

مودرن دبلوماسي || لماذا تراقب الصين عن كثب استراتيجية مصر العسكرية والدفاعية؟



الثلاثاء 4 أغسطس 2026 06:00 م

أكدت الدكتورة نادية حلمي، أستاذة العلوم السياسية والخبرة في الشؤون الصينية، أن الدوائر العسكرية والاستخباراتية في بكين تتابع بصورة مكثفة استراتيجية الدفاع المصرية وتحديث القوات المسلحة المصرية، خاصة في ظل الدور الإقليمي الذي تضطلع به القاهرة في حماية الممرات البحرية والمصالح المرتبطة بمبادرة الحزام والطريق

ووفقًا لما نشرته مجلة مودرن دبلوماسي، تركز المؤسسات الصينية على أنشطة وزارة الدفاع المصرية، لا سيما الاستعدادات الخاصة بمعرض العلمين الدولي للطيران والفضاء 2026، باعتباره منصة مهمة لتعزيز التعاون الدفاعي بين الصين ومصر وربط المؤسسات العسكرية في إفريقيا والشرق الأوسط

اهتمام صيني بمعرض العلمين للطيران والفضاء والتعاون العسكري مع مصر تراقب مراكز الأبحاث العسكرية التابعة لجيش التحرير الشعبي الصيني أنشطة وزارة الدفاع المصرية المتعلقة باستضافة الدورة الثانية من معرض العلمين الدولي للطيران والفضاء، المقرر إقامته في مطار العلمين الدولي خلال الفترة من 8 إلى 10 سبتمبر 2026.

ويحظى المعرض باهتمام صيني واسع، خاصة مع مشاركة شركات دفاعية وصناعات عسكرية متخصصة في الطائرات والمسيرات والتكنولوجيا الفضائية وبرز الاهتمام الصيني خلال النسخة الأولى من المعرض عام 2024، عندما شاركت القوات الجوية الصينية بعروض جوية خارج الصين للمرة الأولى، في خطوة عكست تنامي العلاقات العسكرية بين القاهرة وبكين

وترى الدوائر العسكرية الصينية أن المعرض يمثل فرصة لتعزيز التعاون في مجالات الطيران والدفاع والتقنيات العسكرية المتقدمة، إلى جانب تقييم توجهات القوات المسلحة المصرية في تطوير قدراتها الدفاعية

قناة السويس والبحر الأحمر ضمن حسابات الأمن الاستراتيجي الصيني

تولي هيئة مكافحة التجسس التابعة للمكتب التاسع في وزارة أمن الدولة الصينية اهتمامًا خاصًا بدور وزارة الدفاع المصرية في حماية المشروعات الصينية المرتبطة بمبادرة الحزام والطريق، خاصة في ظل الأهمية الاستراتيجية لقناة السويس والبحر الأحمر باعتبارهما ممرين حيويين للتجارة العالمية

وترى بكين أن استقرار هذه المناطق يمثل عنصرًا أساسيًا لحماية طريق الحرير البحري الصيني، وتأمين الاستثمارات الكبرى في المنطقة، ومن بينها المشروعات الاقتصادية واللوجستية داخل منطقة قناة السويس الاقتصادية ومشروعات تيدا

وتتابع المؤسسات الأمنية والعسكرية الصينية التحركات المصرية المتعلقة بتعزيز الشراكات الدفاعية مع دول مختلفة، باعتبار أن التعاون العسكري بين القاهرة وبكين يساهم في توفير بيئة مستقرة لحماية الاستثمارات الصينية وضمان استمرار حركة التجارة العالمية

كما تحظى زيارات وزير الدفاع المصري الفريق أول أشرف سالم زاهر باهتمام صيني، خاصة زيارته إلى تركيا في يوليو 2026، والتي شهدت توقيع خطاب نوايا لتعزيز التعاون الدفاعي وتوسيع التدريبات المشتركة بين البلدين

مصر كركيزة أمنية للمصالح الصينية في إفريقيا والشرق الأوسط

تنظر الدوائر الاستخباراتية والعسكرية في بكين إلى النشاط المصري المتزايد في القارة الإفريقية باعتباره عنصرًا مهمًا يخدم المصالح الصينية، خاصة فيما يتعلق بتأمين طرق التجارة البحرية وحماية الاستثمارات المرتبطة بمبادرة الحزام والطريق

وتحلل الصين استقبال مصر لوزراء دفاع أفارقة داخل مقر وزارة الدفاع المصرية باعتباره خطوة تعزز الاستقرار الإقليمي، خصوصًا في منطقة القرن الإفريقي والبحر الأحمر، وهي مناطق ترتبط بشكل مباشر بالمصالح اللوجستية الصينية

كما تتابع بكين العلاقات المصرية مع جمهورية الكونغو الديمقراطية، حيث ترى أن تعزيز الأمن والاستقرار في منطقة البحيرات العظمى وحوض النيل يساهم في حماية الاستثمارات الصينية الضخمة في قطاع التعدين، خاصة المعادن الحيوية مثل الكوبالت

متابعة صينية لتطوير التعليم والتدريب العسكري المصري

تركز المؤسسات العسكرية الصينية أيضًا على متابعة منظومة التعليم والتدريب داخل القوات المسلحة المصرية، بما يشمل الكليات العسكرية والتدريبات الميدانية والمشروعات التكتيكية

وتراقب بكين تدريبات القوات المصرية، مثل مشروع بدر 2026 التكتيكي، وتدريبات الرماية الليلية لقوات الدفاع الجوي، بهدف تقييم جاهزية الجيش المصري وقدرته على حماية الممرات الحيوية ذات الأهمية الاستراتيجية للصين

كما تتابع مراكز الدراسات العسكرية الصينية تطور التعليم العسكري المصري، وبرامج إعداد القيادات، والقدرات التكنولوجية للمؤسسات العسكرية، بهدف فهم طبيعة التطور المستقبلي للقوات المسلحة المصرية وإمكانية تعزيز التعاون في مجالات التدريب والتكنولوجيا الدفاعية

وتشير هذه المتابعة الصينية الواسعة إلى أن القاهرة أصبحت تمثل شريكًا استراتيجيًا مهمًا لبكين، ليس فقط على المستوى الاقتصادي، بل أيضًا في المجالات الأمنية والعسكرية، في ظل موقع مصر المحوري في التجارة العالمية وأمن الممرات البحرية

[/https://moderndiplomacy.eu/2026/08/01/china-egypt-military-strategy](https://moderndiplomacy.eu/2026/08/01/china-egypt-military-strategy)